الأسباب العضوية للتبول اللاإرادى

أعود وأوكد أن الأسباب العضوية لا تتعدى ٤ ٪ من أسباب التبول اللاإرادى عند الأطفال ، وغالبية الأسباب تكون نفسية . وأهم الأسباب العضوية هى :

*وجود بعض التشوهات الخلقية فى المثانة وباقى الجهاز البولى .

*ضعف جدار المثانة ، أو صغر حجمها عن الحجم الطبيعى .

*ضيق فى مجرى ومخارج البول .

*التهابات بالمسالك البولية ، وخاصة المثانة .

*فى أحيان قليلة توجد عيوب فى العمود الفقرى للطفل (وهنا يكون التبول عادة بالنهار والليل ، وأثناء اليقظة والنوم على السواء) .

وقد يصاحب التبول اللاإرادى بعض الحالات المرضية الأخرى مثل :

* سوء التغذية والأنيميا .

* الإصابة ببعض الديدان مثل البلهارسيا والإنكلستوما .

* سوء الهضم والامتصاص .

* مرض السكر فى الأطفال .

* نوبات السكر فى الأطفال .

*نوبات الصرع عند الأطفال .

■ هل هناك تحاليل طبية يمكن إجراؤها للطفل ، تساعدنا فى تشخيص التبول اللاإرادى ؟

بعض التحاليل الطبية يمكنها أن تساعدنا فى تشخيص الأمراض العضوية التى قد تكون سببا وراء إصابة الطفل بالتبول اللاإرادى .

■ **وأهم هذه التحاليل هى :**

* صورة دم كاملة : للكشف عن إصابة الطفل بالأنيميا ، أو أى مرض بالدم .

* تحليل بول كامل : يفيد فى معرفة ما إذا كان هناك التهاب بالجهاز البولى للطفل أو لا ، وقد يفيد فى تشخيص إصابة الطفل بمرض السكر .

* تحليل براز كامل : للكشف عن إصابة الطفل بالديدان المختلفة والتى قد تكون سببا فى إصابة الطفل بالتبول اللاإرادى .

كما قد يفيدنا فى التشخيص عمل أشعات مختلفة على الحوض ، والكليتين والعمود الفقرى .. لتساعدنا فى الكشف عن وجود أى خلل أو مرض بجهاز المسالك البولية ، أو العمود الفقرى ، أو النخاع الشوكى للطفل .

وكل هذه التحاليل والفحوصات يحددها الطبيب المعالج للحالة .

■ **هل هناك علاقة بين تناول طفلى لبعض المأكولات ، وإصابته بالتبول اللاإرادى ؟**

فى الحقيقة هناك بعض المأكولات لها آثار سلبية ، وتزيد من فرصة تعرض الأطفال لظاهرة التبول اللاإرادى .. كما يلى :

■ تناول الأطعمة الغنية بالماء ، وخاصة قبل النوم تزيد من كمية البول المتراكمة فى المثانة ، ومن ثم تزيد فرصة تعرض الطفل للتبول اللاإرادى ، وأهم هذه الأطعمة :

* الألبان .

* الفواكة مثل : البطيخ والشمام والكنتالوب والعنب والخوخ ، ...

* الخضراوات الطازجة : الطماطم ، والخيار و الخس ، ...

* العصائر المختلفة : ....

■ هناك بعض المشروبات المدرة للبول ، أى تزيد من كمية البول المتراكمة فى مثانة الطفل مثل :

* الشاى .

* القهوة .

* عصير القصب .

* المياه الغازية .

■ وتشكو بعض الأمهات من أن طفلها يعانى التبول اللاإرادى عند تناول بعض الأطعمة مثل الشيكولاته ، الأسماك ، البيض ، اللبن ومنتجاته ، ...

ويرجع الباحثون السبب إلى وجود حساسية للطفل تجاه هذه المأكولات ، وينصحون بتقليل تقديمها للطفل إذا كان هناك حساسية منها .

– وعلى العكس من ذلك ، هناك بعض المأكولات عند تقديمها للطفل تقلل من فرصة تعرضه للتبول اللاإرادى مثل عسل النحل والأطعمة الغنية بفيتامين ب المركب مثل خميرة الخبيز .

■ هل هناك علاقة بين الإمساك ، وإصابة طفلى بالتبول اللاإرادى ؟

– يلاحظ أن الأطفال الذين يعانون الإمساك بشكل مستمر ، أكثر إصابة بالتبول اللاإرادى عن الأطفال الطبيعيين ، ويعزى ذلك إلى تأثير الإمساك على عمل المثانة .

– وملحوظة أخرى تجدها فى الأطفال الذين يعانون الإصابة ببعض الديدان مثل الإكسيورس والأسكارس ، والبلهارسيا ، فنسبة كبيرة منهم يعانون أيضا من التبول اللاإرادى .